

غريب الحديث لابن قتيبة

هذا الشرح .

والشعر من غير كلام النبي A كالكلام حَسَنُهُ حَسَنٌ وَقَبِيحُهُ قَبِيحٌ وَلَا بَأْسَ فِيهِ إِذَا لَمْ يَكُن فِيهِ رَفَافَةٌ وَلَا كَذِبٌ مُؤَوِّثٌ وَإِنَّمَا أَقْحَمَ الْإِسْلَامَ جَلَّ وَعَزَّ عَنْهُ النَّبِيُّ A لِيُخْلَصَ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ لِلْقُرْآنِ وَيَصُونَ الْوَحْيَ عَنْ صَدْعَةِ الشَّعْرِ وَلِأَنَّ الْمَشْرُكِينَ كَانُوا يَقُولُونَ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ شِعْرٌ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَيْسَ بِشِعْرٍ وَأَنَّ النَّبِيَّ A لَا يَصْدَعُ الشَّعْرَ فَلَوْ كَانَ يَصْدَعُهُ لَوَجَدُوا شَاهِدًا عَلَى مَا يَدَّعُونَ وَلَقَالُوا فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنْ شِعْرِهِ الَّذِي يَقُولُهُ .
وقال أبو محمد في حديث النبي A أنه قال " أَكْثَرُ مُنَافِقِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قُرَّاءُهَا " .
حدَّثَ ثَنِيهِ أَبِي حَدَّثَ ثَنِيهِ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ عَنْ مِشْرِحِ بْنِ هَاعَانَ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ A .

إِنَّمَا جَعَلَ النَّفَاقَ فِي أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ لِأَنَّ الرِّيَاءَ فِيهِمْ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي غَيْرِهِمْ
وَالرِّيَاءُ نِفَاقٌ إِلَّا أَنْ الْمَنَافِقَ يُظَاهِرُ غَيْرَ مَا يُسِرُّ وَذُو الرِّيَاءِ يُبْدِي لِلنَّاسِ خِلَافَ مَا يُضْمُرُ .

وقال عبد الله بن المبارك هم الزنادقة والنفاق على عهد